

السفير الأمريكي في حوار مع الصحافة البحرينية:

البحرين تشكل قوة إنقاذ للمهمات الكبيرة في الخليج أكثر من مليار دولار حجم التبادل التجاري بين البلدين

كتب: مكي حسن

أكد السفير الأمريكي في البحرين آدم إيرلي عمق العلاقات القائمة بين الولايات المتحدة ومملكة البحرين في شتى المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية منذ أكثر من ٦٠ عاماً. جاء ذلك في لقاء جمعه مع الصحافة المحلية بمنطقة سار صياح أمس اثر عودته من بغداد مشيداً بالتغيرات التي

تشهدها مملكة البحرين في السياسة والاقتصاد. منوها في الوقت ذاته بأن العلاقات هي أقوى وأفضل مما سبق حيث لعبت زيارة الرئيس السابق بوش في البحرين في يناير من العام الماضي وزيارة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى الولايات المتحدة في مارس من العام ذاته دوراً في تفعيل ما تم التوصل إليه من اتصالات وروى بين القبايلتين.

وأضاف ان عمق العلاقات وتميزها لم يتوقف عند هذا الحد بل تواصلت اللقائات الثنائية والزيارات، حيث حضر إلى هنا الميناتور جورج ميتشيل لاجال الافتتاح حول عملية السلام في الشرق الأوسط. وكذلك زيارة ديني روس حيث التقى سمو نائب جلالة الملك وتجاوز معه حول ما يمكن عمله من خطوات للعلاقة مع إيران كمولة لها وزنها في منطقة الخليج.

الإجابة على الأسئلة التي طرحها الصحفيون، ودارت حول اتفاقية التجارة الحرة، والعراق وما يحتويه من لقط وزيراة وثرة بشرية، ولا زال تحت الاحتلال، والمعضلة ما زالت مستمرة، ولذا المقاطعة لسوريا في وقت تشادي الولايات المتحدة فيه بالحوار، وعن مدى الخوف في الوسط الشعبي العراقي من مرحلة ما بعد استكمال السدباب القوات الأمريكية، وما هو المتوقع من محاكمة الجندي الأمريكي الذي اغتصب (فتاة عراقية) وقتلها وقتل عائلتها مع خمسة آخرين. كما شملت الأسئلة أفغانستان وما يصرف عليها من أموال مقارنة مع العراق والمخاطر التي تحديق بالتواجد الأمريكي فيها، وعن الدور التركي كحليفة ودولة عضو في الناتو، وهل يمكن ان تلعب دوراً وسيطاً مع إيران، وهل تقبل الولايات المتحدة بهذا الدور؟ وحول تواجد المدارس الأمريكية في البحرين وغيرها من الأسئلة التي كانت مدار حوار وجدل قرابة ساعة ونصف من الزمن، أجاب فيها السفير على هذه الأسئلة بتوسع وبشفافية معبرا بذلك عن مواقف الولايات المتحدة من هذه الأمور.

لدينا اية حساسية من وجود ٢٠ مليون مسلم في الدول الغربية. ثم تناول السفير من خلال هذا الاستعراض العلاقة مع الدول الإسلامية. موضوع (الحوار مع إيران)، وأكد على توجهه الولايات المتحدة في الحوار البناء، وتريد التحدث مع القيادة الإيرانية، وذلك على أمل ان تغير إيران من سلوكها، وما يريد منها هو التعاون، مشيراً هنا إلى الخوف الموجود سواء لدى الولايات المتحدة أو الدول المجاورة لإيران عن مخاطر البرنامج النووي، وقال إن أوداما قد زار تركيا، ويعمل عليها في لعب دور مهمل للحوار، كما يعمل على مصر في هذا الخصوص، وسيقوم الرئيس أوداما بزيارة في مصر، وسيلي خطاباً في مجلس الشعب. كما تحدث عن مدى تقدم المرأة في البحرين، والشوط الذي قطعته بالإضافة إلى دور القطاع الشبكي في البحرين منها بأن الولايات المتحدة ستعاون مع هذين القطاعين وتعمل على تطويرهما ودعمهما من خلال دعم الجمعيات الناشئة في هذين المجالين. وتكثت الحلقة الأخيرة في حديث السفير الأمريكي هي



○ السفير آدم إيرلي.

العالم الإسلامي، وتربطنا المصالح المشتركة، وأن الولايات المتحدة ليست في حرب مع المسلمين، وشدد في الوقت ذاته على أهمية تسج علاقات قوية و متميزة مع دول الخليج لكونها ذات أهمية خاصة بالعالم العربي، وقال: إننا في الولايات المتحدة ليس

وتسائل ما الذي يمكن ان نتوقعه من هذا في السنوات المقبلة؟ منوها بأن زمن الرئيس بوش قد انتهى، وجاء الرئيس أوباما، والذي اكمل ١٠٠ يوم في منصب الرئاسة، وكما يبدو فإن أوباما يملك سياسة واضحة معالمها عبر عنها في توقعه لإقامة علاقة جيدة مع

بلغ ٧٥٪ خلال ٣ سنوات. أي بمعدل ٢٥٪ كل عام، ولأنه أن قيمة الصادرات الأمريكية قد ارتفعت كثيراً قياساً إلى الصادرات البحرينية إلى الولايات المتحدة من النفط والالتنوم، وهذا المؤشر يمنح الشركات الأمريكية الثقة في وجود أجواء استثمارية واعدة في هذا البلد. وكشف «أعرف جيداً ان ما يهم الناس هنا، هو الحصول على عمل، وإن يرون مستقبلهم ومستقبل أبنائهم في أمان»، وعلى هذا الأساس جاءت العديد من الشركات الأمريكية لتقدم فرص العمل للبحرنيين، وبالتالي تساهم في الأمن الوظيفي والاستقبالي لشعب البحرين. واسترسل السفير آدم إيرلي في إضافة اللتام عن دور أمريكي آخر في البحرين وصفه بالدور الاجتماعي والمشاركة في عملية التطوير البشري، منوها بأنهم كانوا فاعلين في هذا المجال سواء من خلال «المعهد الوطني الديمقراطي» لتطوير مهارات العاملين في المجال التطوعي والديني، أو من خلال توفير التعليم لأبناء البحرين في الولايات المتحدة حيث وصل عددهم في أكثر من ٣٠٠ طالب.

وتكشف السفير الأمريكي عن اتفاق التعاون بين البلدين والتي تمتد أمدتها إلى أكثر من ٦٠ عاماً، وقال: «نتطلع أن تمتد إلى ٦٠ عاماً أخرى». وأضاف ان المناورات البحرية الأخيرة هيأت القوة البحرية لأن تكون البحرين قوة إنقاذ للمهمات الكبيرة في الخليج بقيادة الجنرال مخلصوري، مشيداً باتساع مهام البحرية في القبض على المهربين والإرهابيين منذ مارس ٢٠٠٨، وقال: «إن البحرين بهذا الإنجاز حققت كأول دولة خليجية تضطلع بهذه المهام وبالتعاون مع قوات متعددة الجنسيات مفهوم الأمن الجماعي» وتابع وكما علمنا ان ميناء خليفة يستعد لاستقبال أول حاملة طائرات تصل البحرين، وكل هذا يدل على وجود بنية تحتية متطورة في البحرين في هذا المجال. كما تحدث عن المجال الاقتصادي والتعاون بين البلدين من خلال (اتفاقية التجارة الحرة) والتي طبقت منذ عام ٢٠٠٥، وكان أول نتائجها ارتفاع حجم التجارة بين الولايات المتحدة والبحرين من ٧٩٢ مليون دولار عام ٢٠٠٥ إلى مليار و ٣٧٠ مليون دولار عام ٢٠٠٨، أي بارتفاع